جفنة الزاد

في

فِي نَظْمِ حَيَاةِ الحَبِيبِ الشَّهِيدِ
أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الحَدَّادِ

(استشهد صبيحة يوم الثلاثاء ٢٧ رجب عام ١٣٩٢)



نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

نحمد الله الذي هدى ويسر ، وقدر ودبر ، وهيأ الأسباب لإثبات تراجم الشيوخ الغرر ، ونصلي على الحبيب الرسول ، محمد بن عبدالله أبي البتول ، وعلى آله وصحبه الفحول ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المثول .

وبعدُ فإني أضع هذه المنظومة بين يدي القارئ لتؤدي دورها الاجتماعي في مناسبة حولية الشهيد الحبيب أحمد بن صالح الحداد ، الذي هيأ الله لنا معرفته خلال زيارتنا لنصاب بصحبة الوالد علي بن أبي بكر المشهور، وسعدنا بمعرفته والجلوس بمنزله وحضور دروسه وروحاته ومواعظه ، ونلنا منه الإجازة والإلباس والتشبيك والدعاء وحسن النظر خلال مدة مكثنا بوادي نصاب قرابة شهر من الزمن.

ولما غدرت طائفة الإلحاد بالحبيب كنا حينها في عدن نسمع الأخبار ونتقصى الآثار، فحز في نفوسنا ما حصل من هجمة غادرة وجرأة فاجرة كانت سبباً في قَتْلِ من قُتل وتشريدِ من نجا بنفسه هارباً وسَجْنِ من سُجن وخُطفَ وتغييبِ من غيب.

ودار الزمان دورته وعادت الأمور إلى نصابها وتهيأت الأسباب لترميم وإعادة ما أفسده الأقماع ، وزرنا مدينة نصاب في مناسبات

عديدة ، كان منها ذكرى مقتل الشهيد التي تحولت إلى تظاهرة علمية وظاهرة شعبية ، تزخر بالشعارات المعبرة عن شرف الشهادة ومواقف الشهيد، وبحوث تحليلية عن تاريخ الفقيد المجيد.

وعزمتُ في المرحلة الأخيرة أن أضع هذه المنظومة على غرار منظومات عدة وظيفتُها إحياء المناسبة وتجديد لغة الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة فيها ، بما يسعهم في إيضاح الغرض المترتب عليه إقامة الحوليات ، ونسأل الله أن يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.

المؤلف

تريم ٢٠ صفر ١٤٤٠

جفنة الزاد

في

في نَظْمِ حَيَاةِ الحَبِيبِ الشَّهِيدِ
أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الحَدَّادِ

(استشهد صبيحة يوم الثلاثاء ٢٧ رجب عام ١٣٩٢)

نظم خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور

يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدَّادِ
وصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلّٰهِ الكَرِيمِ الهَادِي مُعْطِي العَطا لِحَاضِرٍ وبادِي
ومُكْرِمِ الإِنسانِ بِالدِّينِ الّذِي يُوَجِّهُ الشُّعُوبَ لِلإسعادِ
سُبْحَانَهُ مَنْ لا إِلهَ غَيْرُهُ قَدْ خصَّنا بِنِعْمَةِ الإِيجادِ
أَرْسَلَ طٰهَ هَادِياً مُبَشِّراً بِمَنْهَجِ الإِسلامِ والإِرْشَادِ
صَلّىٰ عَلَيْهِ اللّٰهُ ما الْلَيْلُ انجلىٰ بِصُبْحِ يَوْمٍ مُشْرِقٍ وَقّادِ
وآلِهِ وصَحْبِهِ وتَابِعٍ وَطَائِعٍ وَنَاسِكٍ سَجّادِ
وبعدُ فاعلَمْ أَنّ نَظمِي قَدْ أَتىٰ مُوَافِقاً لِلْقَصْدِ وَالمُرادِ
إِحياءُ أَخْبارِ الرِّجالِ الأَتْقِيا قُدْوَتُنا في عَالَمِ الأندادِ

مَـنْ جَعَلُـوا حَياتَهُـمْ مَرْهُونَـةً   لِخِدْمَـةِ الدِّيـنِ وَصَـدِّ العَـادِي

مِـنْ كُلِّ عَـدْلٍ مُسْـنِدٍ لِعِلْمِـهِ   مِنْـهُ إِلـىٰ آبائِـهِ الأمجـادِ

كَالسَّـيِّدِ الفَـذِّ الشَّـهِيدِ شَـيْخِنا   سَـلِيلِ آلِ البَيْـتِ بِالإِسـنادِ

حَبِيبِنـا أَحْمَـدَ نَجْـلَ صَالِـحٍ   في شَبْوَةِ الخَيْرَاتِ كَهْفِ الغَادِي

أَقَامَ في نِصابَ مِنْ حَيْثُ ارتَضىٰ   وَالِـدُهُ المُقـامَ بـالأولادِ

مِـنْ خَيْـرِ بَيْـتٍ لَـمْ يَـزَلْ أَحفادُهُ   يُحْيُـونَ شَـرْعَ اللّٰـهِ فـي البَوادِي

صَانُوا عُهُودَ العِلْمِ في عَهْدِ الغُثا   ونَشَـرُوا الدَّعْـوَةَ بِاجتِهـادِ

رِجَالُهُـمْ نِسـاؤُهُمْ شَـبابُهُمْ   فـي خِدْمَـةِ الدِّيـنِ بـلا تَـرْدَادِ

سَـأَلْتُ رَبّـي أَنْ يَشُـدَّ أَزْرَهُـمْ   وَيَرْحَـمَ الشَّـهِيدَ فـي الأَلْحَـادِ

في البَرْزَخِ المَيْمُـونِ حَيْثُما ثَوىٰ   فـي جَنَّـةِ الخُلْـدِ مَـعَ الأَجْـدادِ

يَا رَبَّنَا وَٱرْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي   نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدّادِ

وصَلِّ يَارَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرىٰ   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ميلاده ونشأته

مِيلادُهُ في شَبْوَةٍ مِنْ حَيْثُما حلَّتْ هُنَاكَ أُسْرَةُ الحَدّادِ
فـي القَعْدَةِ الحَرامِ مِنْ أَلْفٍ كذا ثَلاثَةِ المِئِينَ في التَّعْدَادِ
وَفَوْقَها عِشْرُونَ ثُمَّ تِسْعَةٌ وُرُودُ سَعْدٍ في نِصابِ الوادي
عَوالِقُ العُلْيَا لَهُمْ مَحَبَّةٌ في عِتْرَةِ المُختارِ خَيْرِ هَادِي
كُلُّ الرّعايا والسَّلاطِينِ بها قَامُوا بِحَقِّ السّادَةِ الأَمْجَادِ
وفي رُباها قَدْ تنامىٰ نَشْأَةً في أُسْرَةٍ فَاقَتْ عَلىٰ الأَنْدَادِ
وَالِدُهُ إِمامُ أَهْلِ عَصْرِهِ في حَاضِرِ العَوالِقِ الشَّدَّادِ
هَيْبَتُهُ وَكَمْ لها مِنْ أَثَرٍ في وَاسِعِ البِلادِ والعِبادِ
في ظِلِّهِ عَاشَ الشَّهِيدُ هَانِئاً مِنْ حَوْلِهِ الإِخوانُ في اجتِهادِ
تَرْبِيَةٌ عِلْمِيَّةٌ شَرْعِيَّةٌ عِلْماً وتَعْلِيماً مَعَ الأَوْرَادِ
وحَفِظَ القُرْآنَ حِفْظاً جَيِّداً أَوْلَاهُ سِرَّ الحِفْظِ بِالتَّرْدَادِ
في عُلْمَةٍ لِسَالِمِ بِنْ أَحْمَدٍ مِنْ آلِ باغَرِيبَ في البِلادِ
وحَقَّقَ النَّحْوَ عَلىٰ باهُرْمُزٍ وقَبْلَهُ الجُفْرِيُّ ذُو الأَيَادِي
مَبَادِئُ العُلُومِ حَازَ جُلَّها عَنْ جُمْلَةِ الشُّيُوخِ بِاطِّرَادِ

أَوَّلُهُـمْ وَالِـدُهُ القُطْـبُ الَّـذِي غَـذَّاهُ عِلْمـاً وَافِـرَ الإسـعادِ

حَتّـىٰ غَـدا مُسْـتَوْعِباً لِـكُلِّ مـا يَحْتَاجُـهُ فـي الوَاقِـعِ المُعْتَـادِ

زَوَّجَـــهُ وَالِـــدُهُ مُـبَـكِّـراً لِيَرْتَقِـي عَـنْ سَـوْرَةِ الأَجْسَـادِ

فَاكتَمَـلَ الدِّينُ وَأَضْحَـىٰ عَاكِفاً عَلـىٰ الهُدىٰ فـي كَامِـلِ الإِمْدَادِ

زَوْجَتُـهُ بِنْـتُ أَبِـي بَكْـرِ الفَتـىٰ سَـلِيلُ عَلْـوِيٍّ سَـمِيرُ النّـادِي

أَوْلَادُهُ مُحَمَّـدٌ وَبَعْـدَهُ عَلِـيٌّ رَاقِـي مِنْبَـرِ الإِرْشَـادِ

مِـنْ بَعْـدِ طٰـهَ وَارِثٍ مُحَقَّـقٍ وَأُخْتِهِـمْ شَـهِيدَةِ التَّهْـدَادِ

يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدَّادِ

وصَلِّ يا رَبِّ علىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وفاة والده ورحلته في طلب العلم

مِنْ بَعْـدِ أَنْ أَمْضىٰ القَضـاءُ أَمْرَهُ في السَّـيِّدِ القُطْبِ سِـراجِ النّادِي
قُـدْوَةِ أَهْـلِ اللّٰـهِ ذاكَ صَالِـحِ سَـلِيلِ عَبْـدِ اللّٰـهِ خَيْـرِ هَـادِي
تَظَافَـرُوا علـىٰ ابتِعـاثِ أَحْمَـدٍ لِطَلَـبِ العِلْـمِ وَنَهْـلِ الـزّادِ
بِحَضْرَمَوْتَ وَهْيَ أَسْـنىٰ مَوْطِنٍ لِلرّاغِـبِ المَشْـغُوفِ بِالإِمْـدَادِ
فَعَـزَمَ الرَّحِيـلَ في رَكْـبٍ مَضىٰ لِدَوْعَـنِ الـوَادِي عَلـىٰ اسـتِعدادِ
فـي رَجَـبٍ ثَـوىٰ بِقَيْـدُونَ مَدىٰ أَرْبَـعِ أَعْـوَامٍ بِـذاكَ الـوَادِي
وَقَـدْ بَـدا لَـهُ الـزَّوَاجُ فَغَـدَا مُـرْتَـبِـطـاً كَـعَـادَةِ الأَجْــدَادِ
لا يَرْغَبُـونَ العَيْـشَ دُونَ زَوْجَـةٍ تُؤْوِي الفَتـىٰ في الصَّدْرِ والإيرادِ
وزارَ سَـيْئُونَ وعِينَـاتَ كمـا زَارَ تَرِيمـاً قِبْلَـةَ القُصّـادِ
وَنَـالَ مـا نَـالَ وعـادَ حَامِـلاً سِـرَّ ارتِبـاطٍ ثَابِـتِ الإِسـنادِ
وفي نِصـابٍ ظَلَّ يَسْـعىٰ جَاهِداً فـي العِلْـمِ والتَّعْلِيـمِ وَالإِرشـادِ
دُرُوسُـهُ لَـمْ تَنْقَطِـعْ فـي أَهْلِـهِ وَقَوْمِـهِ مِـنْ حَاضِـرٍ أو بـادِ
مُـرَبِّـيـاً وهــادِيـاً وداعِــيـاً مِـنْ حَيْثُما حَلَّ مِـنَ البِـلادِ

يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدَّادِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بعض شيوخه الذين أخذ عنهم وبعض مريديه

نَالَ الشَّهِيدُ أَحْمَدُ مُرَادَهُ أَنْعِمْ بِهٰذَا الفَيْضِ مِنْ مُرادِ

مِنَ الأَبِ العَطُوفِ صَالِحِ التُّقَىٰ مَنِ اعتَنَىٰ بِشَأْنِهِ المُعتَادِ

مُنْذُ الصِّبَا فِي عَلِّهِ وَنَهْلِهِ مُلازِماً لِلظِّلِّ فِي اجتِهادِ

ومُصْطَفَىٰ المحضارُ شَيْخُ عَصْرِهِ وَالشَّاطِرِيُّ النَّدْبُ خَيْرُ هَادِي

وَالعَيْدَرُوسُ الشَّهْمُ عَبْدُ بَارِئٍ وَنَسْلُ عَيْدِيدَ نَزِيلُ الوادي

وأَحْمَدُ مِنْ عَبْدِ رَحمٰنَ الهُدىٰ سَقَّافِ سَيْئُونَ مِنَ الأَجْوادِ

وَنَالَ مِنْ مُحَمَّدِ الشَّهْمِ الفَتىٰ نَجْلِ عَلِي الحَبْشِيِّ وَالسَّجّادِ

وَجَعْفَرُ بِنْ أَحْمَدٍ أَتْرَعَهُ وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ بنُ هَادِي

وَمُحْسِنُ المِحضارُ مَوْلىٰ مَرْخَةٍ　　أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ ناسِـكٍ نَقّـادِ
وتَـاجُ وَادِي حَضْرَمَـوْتَ زَارَهُ　　عَلْوِيُّنـا الشِّـهابُ شَـيْخُ الـوَادِي
وَكَـمْ لَـهُ مِـنْ سَـنَدٍ ومُسْـنَدٍ　　مِـنْ كُلِّ شَـيْخٍ عَـارِفٍ حَمّـادِ
نَالَ المُنـىٰ عِلْماً وحِلْمـاً وهُدىً　　لَمّا ارتَضـىٰ الأَخْذَ عَنِ الأَسْـيَادِ

يَا رَبَّنَا وَٱرْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي　　نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدّادِ
وصَلِّ يَارَبِّ علىٰ خَيْرِ الوَرىٰ　　وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

قيامه بأعباء الخلافة في الدعوة إلى الله

مِنْ بَعْدِ أَنْ مـاتَ الحَبِيبُ صَالِحٌ　　وَنَجْلُـهُ مُحَمَّـدٌ فـي النّـادِي
تَبـوَّأَ الأَمْـرَ الحَبِيـبُ أَحْمَـدٌ　　عَلىٰ طَرِيـقِ الهَـدْيِ والرَّشَـادِ
إِصـلاحُ ذَاتِ البَيْـنِ دَاعٍ لِلهُـدىٰ　　مُسَـاعِدٌ لِلمُعْـدَمِ المُرتـادِ
ومُكْرِمُ الأَضْيَـافِ مِنْ حَيْثُ أَتَوْا　　وَعَـامِـرُ الـمَـقـامِ بِـالأَوْرَادِ

مُـؤَسِّـسـاً مَـسَـاجِـداً كَثِيرَةً   في مَرْخَـةٍ وفـي ضَـرا الأجوادِ
وفـي رُبـىٰ دَثِينَـةٍ ومِثْلِهـا   مَسَـاجِدٌ فـي سَـائِرِ البِـلادِ
أَقَامَهـا أو عَامِـراً جُدرانَهـا   مِـنْ بَعْـدِ أَنْ آلَـتْ إلـىٰ النَّفَـادِ
مَدْرَسَـةُ الإحسـانِ شـادَ حِصْنَها   وَالنُّـورِ فـي الصَّعِيـدِ لِـلْأَوْلَادِ
وَجَاهُـهُ بَيْـنَ الجَمِيـعِ قَائِـمٌ   سُـلْطَانُها وجُمْلَـةُ الأَجْنَـادِ
ومِـثْـلُـهُـمْ قَـبَـائِـلٌ وحَــرَثٌ   ومَـنْ أَتـىٰ ضَيْفـاً مِـنَ القُصّـادِ
وَكَـمْ لَـهُ وَثِيقَـةٌ أَبْرَمَهـا   بَيْـنَ الرَّعَايَـا أَوْ بَنِـي البَـوادِي
كَفَـضِّ أَسْـبَابِ النِّـزَاعِ مُصْلِحاً   أَوْ خَفْـضِ مَهْـرٍ جـارَ فـي البِلادِ
مُرَاعِيـاً وَدَاعِيـاً وَسَـاعِياً   لِعَمَـلِ الخَيْـرِ بِـكُلِّ نَـادِي

يَا رَبَّنَا وَٱرْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي   نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدَّادِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مدرسة الإحسان ودورها في نشر العلم وتربية الأجيال

مَدْرَسَـةُ الإحسـانِ ظَلَّتْ مَظْهَراً   يَضُـخُّ عِلْـمَ الدِّينِ طُـولَ الوَادِي
تَـأَسَّـسَـتْ بِـثُـلَّـةٍ مَـحْـمُـودَةٍ   تَظَافَـرُوا بِالمَـالِ والإسـنادِ
يَرْأَسُـهُمْ شَـهِيدُ دِيـنِ المُصْطَفىٰ   خَيْـرُ الرِّجَـالِ صَانِـعُ الأَمْجَـادِ
وَحَسَـنُ بْـنُ عَلَـوِيٍّ رَاعِيـاً   مُحَمَّـدُ الجُفْـرِيُّ فـي الـرَّوَادِ
وانقَشَـعَتْ بِفَضْلِ مَا قَدْ أَسَّسُـوا   سَـحَائِبُ الجَهْـلِ عَـنِ البِـلادِ
ووَفَـدَ الطُّـلّابُ فـي تَلاحُـقٍ   مِـنْ حَاضِـرِ البِـلادِ أَوْ مِـنْ بَـادِ
تَخَرَّجُـوا مِنْهَـا رِجـالاً حَمَلُـوا   عِلْـمَ الهُـدىٰ وصِبْغَـةَ الأَجْـدَادِ
جِيـلاً بِجِيـلٍ فـي اطِّـرَادٍ دَائِـمٍ   حَتّـىٰ أَتَـتْ عِصابَـةُ الإِلْحَـادِ
فَأَغْلَقَـتْ بِفِعْـلِ مَـنْ قَـدْ رَهَنُـوا   عُقُولَهُـمْ لِلشَّـرِّ وَالإِفْسَـادِ
وَأَسْـكَنُوا فيهـا الجُنُـودَ عَنْـوَةً   مَـعَ امتِهـانٍ وَاضِـحِ الأَبْعَـادِ
فـي رُبْعِ قَـرْنٍ مُنِعُـوا مِـنْ فَتْحِها   حَتّىٰ انقَضىٰ أَمْرُ الصِّراعِ العَادِي
وفُتِحَـتْ لِلْعِلْـمِ بَعْـدَ بُرْهَـةٍ   عَلـىٰ أَيـادِي أُسْـرَةِ الحَـدّادِ
بِنَظَـرِ الحَبِيـبِ عَبْـدِ اللّٰـهِ مَـنْ   قَـدْ نَـالَ عِلْـمَ القَـوْمِ بِالإِسـنادِ

وَمِثْلُهُ طٰهَ سَلِيلُ أَحْمَدٍ والنَّجْلُ عَبْدُ اللّٰهِ ذُو الرَّشَادِ
أَدَارَهَا بِهِمَّةٍ وَحِنْكَةٍ مُسْتَصْبِحاً بِمَنْهَجِ الأَجْدادِ
كَمَا أُضِيفَ لِلنِّساءِ مَوْقِعٌ مُخَصَّصٌ لِلْعِلْمِ والإِرْشَادِ
أَسْمَوْهُ بِالكُبْرىٰ الَّتِي قَدْ بَذَلَتْ أَمْوَالَهَا خَدِيجَةِ الإِسْعَادِ

يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدَّادِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ترتيب الأوقات في حياة الحبيب أحمد بن صالح الحداد

رَوْحَتُـهُ عَصْـراً لهـا بَيْـنَ المَـلا ... سَكِينَةٌ وَاسِـعَـةُ الإِرْفَـــادِ
والحِزْبُ في القُـرآنِ بَعْدَ مَغْرِبٍ ... وَبَعْـدَهُ فـي رَاتِـبِ الحَـدّادِ
وَلَيْلَـةَ السَّـبْتِ أَقَـامَ مَدْرَسـاً ... في المَسْـجِدِ الأَعْلىٰ عَلىٰ مِيعَادِ
وفي مَساءِ الأَحَدِ الدَّرْسُ ارتُضِي ... فـي جَامِـعِ البِـلادِ لِلإِرْشَـادِ
وَلَيْلَـةَ الإِثْنَيْـنِ يُلْقِـي دَرْسَـهُ ... بِالمَسْـجِدِ الأَزْهَـرِ لِلْقُصَّـادِ
وَالأَرْبِعَـاءُ دَرْسُـهُ مُقَـرَّرٌ ... في المَسْـجِدِ الأَعْلَىٰ لِكُلِّ غَادِي
وَحَضْـرَةٌ فـي كُلِّ شَـهْرٍ أَسَّـهَا ... ورَاتِـبُ المِحْضَـارِ فـي الأَوْرَادِ
وَحَضْـرَةُ الثَّلُـوثِ فـي مَجْلِسِـهِ ... أَقَامَهـا لِلذِّكْـرِ وَالإِنْشَـادِ
وَجَلْسَـةٌ عِلْمِيَّـةٌ فـي صُبْحِـهِ ... بَعْـدَ الصَّـلَاةِ مَرْجِـعُ المُرْتَـادِ
وَدَرْسُ مَـا بَعْـدَ العِشَـاءِ لِلنِّسـا ... في جَانِبِ المَسْجِدِ رِيُّ الصّادِي
وَكُلَّ عَـامٍ لِلصَّحِيـحِ قَـارِئٌ ... خِتَامَـهُ فـي رَجَـبِ المِيعَـادِ
وَشَـهْرُ رَمْضَـانَ لَـهُ تَرْتِيبُـهُ ... يَخُصُّـهُ بِالضَّبْـطِ وَالإِعْـدَادِ
فـي صُبْحِـهِ إِلىٰ المَسـاءِ نِسَـبٌ ... مَعْلُومَـةُ التَّوْقِيـتِ بِاجْتِهَـادِ
مَهْمَا يَكُنْ وَصْفِي فَلَنْ أُحْصِي الَّذِي ... قَـدْ كَانَ مِـنْ تَرْتِيبِـهِ المُعْتَـادِ

مُجَاهِـداً فـي اللّٰـهِ يُحْيِـي لَيْلَـهُ ... وَيَمْـلَأُ النَّهـارَ بِـالأَوْرَادِ

يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي ... نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدّادِ

وصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ ... وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مكانته بين علماء عصره وعلاقته بهم

كَالفَرْقَـدِ العَالِي سَـرىٰ في بُرْجِهِ ... بَيْنَ النُّجُـومِ الزُّهْرِ فـي الأَرْصَادِ

تُعِـزُّهُ كُلُّ الرِّجَـالِ الأَصْفِيـا ... فـي عَصْـرِهِ مِـنْ رَائِـحٍ وغَـادِي

ومِنْهُـمُ مَـنْ جَـاءَ يَسْـعىٰ زَائِـراً ... مُعْتَرِفـاً بِفَضْلِـهِ الوَقّـادِ

كَطَاهِـرِ الحَـدّادِ خَيْـرِ وَافِـدٍ ... وَحَامِـدٍ بِـنْ عُمَـرَ الحَـدّادِ

وَأَحْمَـدَ المَشْـهُورِ بِـنْ طٰـهَ أَتىٰ ... وَمَنْصِـبَ الحَـدّادِ زَارَ الـوَادِي

وَمِنْهُـمُ مَـنْ زَارَهُ فـي دَارِهِ ... مَهْـدِيُّ عَبْـدِ اللّٰـهِ ذو الإسـنادِ

وحَسَـنٌ كـذا أَبُوبَكْـرٍ بَنِـي ... شَـيْخِ الرِّباطِ الشّـاطِرِيِّ الهَادِي

وَعُمَـرُ البَحْـرُ أَتـىٰ مِـنْ أَصْبَـحِ وَسَـالِمُ البَـارُ مِـنَ الأَجْـوَادِ
وَعُمَـرُ بْـنُ هُرْمُـزٍ يَأْتِـي لَـهُ مِـنْ لَـوْدَرٍ فـي جُمْلَـةِ القُصّـادِ
مُحَمَّـدُ الهَـدّارُ فـي أَتْبَاعِـهِ يَــزُورُهُ لِـطَـلَـبِ الإِمْــدَادِ
وَالسَّـيِّدُ المَشْـهُورُ فـي أَوْلَادِهِ قَـدْ زَارَهُ لِنَيْـلِ خَيْـرِ زَادِ
ومِثْلُهُ الحُسَـيْنُ مِـنْ بَيْضَا الرِّضَا وجَعْفَـرُ المِحْضَـارُ فـي الأَنْـدَادِ
وَفَضْلُ شَيْخُ الفَضْلِ بافَضْلُ الَّذِي قَـدْ جَـاءَ مِـنْ تَرِيـمَ لِلإِرْشَـادِ
وَباخُبَيْـرَةٌ وَلِـيٌّ صَالِـحٌ وَخَامِـلُ الحـالِ قَلِيـلُ الـزَّادِ
وَأَحْمَـدٌ جُبْـرَانُ أَيْضـاً زَارَهُ مُـرَافِـقـاً لِأَحْـمَـدِ الـحَـدّادِ
وَالزّاهِـدُ الصُّوفِـيُّ خَيْـرُ نَاسِـكٍ عَلِـيُّ نَجْـلُ عُمَـرَ الإِسـعادِ
وَأَحْمَـدُ بْـنُ هَاشِـمٍ قَـدْ جَاءَهُ مِـنْ آلِ حَبْشِـيٍّ سَـمِيرِ النّـادِي
وَكَـمْ أَتَـىٰ لِحَيِّـهِ مِـنْ زَائِـرٍ وَرَاغِـبٍ فـي الوَصْـلِ وَالإِمْـدادِ

يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدّادِ
وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

محضرة ومقام الحبيب صالح بن عبدالله الحداد

مَقَـامُ عِـزٍّ وَصَـلاحٌ وَتُقىٰ ... ودَعْـوةُ الرَّحْمٰـنِ خَيْـرُ زَادِ
مَحْضَـرَةٌ أَكْـرِمْ بها مِـنْ مَجْلِسٍ ... قَـدْ أُسِّسَـتْ لِلْعِلْـمِ وَالأَوْرَادِ
يَجْتَمِـعُ الأَضْيَـافُ فيهـا طَلَبـاً ... لِلْمَـدَدِ المُفْضِـي إِلىٰ الإِسْـعَادِ
تَرْتِيبُهـا قَـدْ كَانَ مُنْـذُ عَهْـدِهِ ... مَعْمُـورَةً بِالـدَّرْسِ وَالإِرْشَـادِ
كَـمْ قَـرَأَ القُـرّاءُ فيهـا مُصْحَفـاً ... وَكَـمْ كِتـابٍ ثَابِـتِ الإِسـنادِ
وفـي البُخَـارِيِّ لَهُـمْ قِـراءَةٌ ... تُخْتَـمُ فـي العَـامِ عَلىٰ اطِّـرادِ
وَكُتُـبُ القَـوْمِ لهـا عِنَايَـةٌ ... وَرَوْحَـةُ العَصْـرِ عَلىٰ المِيعَـادِ
تَصَـدَّرَ المَجْلِـسَ فيهـا سَـادَةٌ ... مِثْـلُ الحَبِيـبِ صَالِـحِ الحَـدّادِ
أَوْلَادُهُ مُـحَـمَّـدٌ وَأَحْـمَـدُ ... وَبَعْـدَ عَبْـدِ اللّٰـهِ خَيْـرِ هـادِي
وَوَرِثَ المَقـامَ طٰـهَ خَلَفـاً ... مِـنْ بَعْـدِ عَبْـدِ اللّٰـهِ بِاجْتِهَـادِ
قَـدْ عَمَـرُوا مَقامَهُـمْ وَأَخْلَصُـوا ... بِالعِلْـمِ وَالتَّعْلِيمِ وَالإِرفـادِ
وَحَوْلَهُـمْ شَـبَابُ عِلْـمٍ نَـذَرُوا ... حَيَاتَهُـمْ لِخِدْمَـةِ المُرْتَـادِ
سَـأَلْتُ رَبِّـي لَهُـمُ عِنَايَـةً ... تُحْيِـي نِصـابَ الخَيْرِ بِالإِسـعادِ

يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدَّادِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تحرش عصبة الإلحاد بمقام الحداد

فِي أَوَّلِ العُمْرِ كما قَدْ ذَكَرُوا — قَدْ بَشَّرَ الحَبِيبُ بِاسْتِشْهَادِ
وَالِدُهُ أَشَارَ فِي كَلامِهِ — يَوْماً لَهُ فِي قَوْلِهِ المُعْتَادِ
فَلْتَفْتَحِ البَابَ وَأَبْشِرْ وَانْتَظِرْ — شَهَادَةً تَأْتِيكَ فِي المِيعَادِ
وكانَ فِي دُعائِهِ لا يَنْثَنِي — عَنْ مَطْلَبِ الشَّهَادَةِ المُرَادِ
وَكَمْ رَآهُ الصَّالِحُونَ صَاعِداً — فِي دَرَجِ المِعرَاجِ كَالمِنْطَادِ
وَعِنْدَما حلَّتْ مَواعِيدُ القَضَا — تَحَرَّشَتْ عِصَابَةُ الإِلْحَادِ
وَحَرَّضُوا أَقْمَاعَهُمْ في خِسَّةٍ — لِلنَّيْلِ مِنْ تَأْثِيرِهِ الوَقَّادِ
وَأَكْثَرُوا الإِرجافَ في أَتْبَاعِهِ — بِفِتْنَةِ الهُتَافِ بِالتَّرْدَادِ
وَأَغْلَقُوا مَدْرَسَةً شَرْعِيَّةً — أَحْيَتْ شُؤُونَ الدِّينِ في البِلادِ

وحَاوَلُوا إِسْكَاتَ خَيْرِ نَاصِحٍ عَنْ هَدَفِ الدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ
لٰكِنَّهُ لَمْ يَلْتَفِتْ لِكَائِدٍ بَلْ ظَلَّ فِي تَرْتِيبِهِ المُعْتَادِ
وَطَلَبُوا مِنْهُ خُرُوجَ أَهْلِهِ لِلسَّيْرِ فِي مَسِيرَةِ الأَجْنَادِ
فَقَالَ لا أَرْضىٰ بِهٰذا أَبَداً فَلْتَفْعَلُوا ما شِئتُمُ في النّادي
وَلَمْ يَزالُوا يَرْقُبُوا أَحْوَالَهُ حَتّىٰ ارْتَضَوْا مِنْهُ المَقامَ العَادِي
لِيَشْهَدَ الثُّوّارَ في مَسِيرِهِمْ بِجَانِبِ الدّارِ عَلىٰ ابتِعادِ
فَهَجَمَ البَعْضُ عَلَيْهِ وَرَمىٰ مِنْ رَأْسِهِ عِمَامَةَ الأَسْيَادِ
وَعَادَ نَحْوَ بَيْتِهِ مُحَوْقِلاً لِمَا رَأىٰ مِنْ عُصْبَةِ الإِفْسَادِ

يَا رَبَّنَا وَٱرْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدّادِ
وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

استشهاد الحبيب أحمد بن صالح

وَلَـمْ يَـزَلْ أَهْـلُ الجَفا فـي غَيِّهِمْ		يُحَرِّضُـونَ النّـاسَ لِلْإِفْسَـادِ
مـا بَيْـنَ هَـدْمٍ لِلْقُبُـورِ نَزَقـاً		وَكَسْـرِ تابُـوتٍ مِـنَ الأَعْـوَادِ
وَأَعْدَمُوا بَعْـضَ الرِّجَالِ وَمَضَوْا		فـي سَـيْرِهِمْ لِمَنْـزِلِ الحَـدّادِ
وَدَخَلُـوا مَنْزِلَـهُ فـي صَـرَّةٍ		وَأَبْعَـدُوا مَجْمُوعَـةَ الأَوْلَادِ
وَوَضَعُـوا حَبْـلاً وَشَـدُّوهُ عَلـىٰ		عُنْـقِ الحَبِيـبِ القَانِـتِ السّـجّادِ
وَسَـحَبُوا جُثَّتَـهُ بَيْـنَ المَـلا		بِالـرَّكْلِ وَالرَّفْـسِ مَـعَ الإِنْشَـادِ
وَكَانَ يَوْمـاً مـا لَـهُ مِـنْ مَثَـلٍ		فـي سَـائِرِ الأَيّـامِ وَالآمَـادِ
سَبْعٌ وعُشْرونَ مَضَتْ مِنْ رَجَبٍ		مِثَـالُ حُـزْنٍ دَائِـمِ الإِحْـدَادِ
وَمِثْلُـهُ فـي أَرْضِ حَبّـانَ اعْتَـدَوْا		وَقَتَلُـوا المِحْضَـارَ فـي المِيعَـادِ
وَكَمْ بَغَوْا في حَضْرَمَوْتَ وَطَغَوْا		سَـحْلاً وَقَتْـلاً بَيْـنَ أَهْـلِ الوادِي
مُصِيبَـةٌ حَلَّـتْ عَلـىٰ أَوْطَانِنـا		مِـنْ زُمْرَةٍ عَاشَـتْ عَلـىٰ الأَحْقَادِ
ضَجَّتْ لها الأَطْرَافُ مِنْ حَيْثُ انْتَهىٰ		في العَالَـمِ الكَوْنِيِّ صَوْتُ الضّادِ
لمَّا يَزَلْ في النَّفْـسِ ذِكْرَاها عَلىٰ		مَـرِّ العُصُـورِ دَائِـمَ الآبَـادِ
وَنَرْفَـعُ الشَّـكْوىٰ لِـرَبٍّ عَـادِلٍ		وَنَاصِـرِ المَظْلُـومِ فـي العِبـادِ

فَالأَمْرُ مَرْدُودٌ إِلَيْهِ دَائِماً حَسِيبُنا في عَالَمِ الإِشْهَادِ

يَا رَبَّنَا وَٱرْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدّادِ

وصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الرسائل المعبرة عن مقام الشهيد في أيام حياته وبعد وفاته

تَنَاوَلَ الأَشْيَاخُ فِيمَا كَتَبُوا عَنِ الشَّهِيد شَيْخِنَا الحَدّادِ

نَمَاذِجاً مِنْ لُغَةِ النَّثْرِ كذا نَمَاذِجَ الشِّعْرِ بِكُلِّ نادي

منها أَتَتْ مِنْ قَبْلُ في حَياتِهِ مِنْ كُلِّ حَبْرٍ نَاسِكٍ سَجّادِ

كَمُحْسِنِ المِحْضَارِ خَيْرِ نَاسِكٍ وَمُصْطَفَىٰ المِحْضَارِ شَيْخِ الوَادِي

وَحَامِدِ البَارِ إِمَامٍ عَلَمٍ وَالعَيْدَرُوسِ جَعْفَرِ الإِمدادِ

وَشَيْخِنا السَّقّافِ عَبْدِ قَادِرٍ وَالسَّيِّدِ الهَدّارِ خَيْرِ حَادِي

رَسَائِلُ تَحْكِي مَقامَ الإهْتِدا وَمَا لَهُ مِنْ عَالِي الإِسْنَادِ

وَبَعْدَ أَنْ حَلَّ البَلاءُ وَالعَنا وَنَالَ حَظَّ القَتْلِ بِاسْتِشْهَادِ

رَثَاهُ أَقْوَامٌ وَأَبْدَوْا صِدْقَهُمْ فـي حُبِّـهِ ووَصْفِ شَرِّ العَادي

فَالسَّيِّدُ الهَدّارُ في رِسَالَةٍ رَثَاهُ مَوْجُوعاً مِنَ الأَضْدَادِ

وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ في وَصْفِهِ الرَّصِينِ بِاعْتِمَادِ

هِدَايَةُ الأَخْيَارِ كَانَ حُجَّةً عَمّا جَرىٰ مِنْ عُصْبَةِ الإِلْحَادِ

قَدْ صَاغَهُ الحُسَيْنُ خَيْرُ شَاهِدٍ في عَصْرِهِ المَشْحُونِ بِاسْتِبْدَادِ

وَقَبَسَاتُ النُّورِ فيها مَلْحَظٌ عَمّا جَرىٰ في وَاسِعِ البِلادِ

وَمِثْلُها لَوامِعُ النُّورِ بها مَلامِحٌ عَنْ زُمْرَةِ الأَحْقَادِ

وَصِنْوُهُ جَنْيُ القِطافِ كَمْ بِهِ عَنِ الحَبِيبِ مَنْهَلِ الوُرّادِ

تَراجِمٌ قَدْ صَاغَهَا أَحْفَادُهُ أَحْيَوْا بها مَواقِفَ الأَجْدَادِ

وَهٰذِهِ شِنْشِنَةٌ عَرَفْتُها مِنْ أَخْزَمِ الخَيْرَاتِ وَالإِسعادِ

وَكَمْ لِهٰذا الحَبْرِ مِنْ مَنَاقِبٍ ظَلَّتْ مَنَارَ الهَدْيِ والرَّشَادِ

يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدّادِ

وصَلِّ يَارَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

سَـأَلْتُ مَـوْلَايَ الكَرِيـمَ الهَادِي   مُغِيـثَ كُلِّ حَاضِـرٍ وَبَـادِي
أَنْ يَرْحَـمَ الشَّـهِيدَ فـي بَرْزَخِـهِ   بِوَابِـلِ الرَّحْمَـةِ وَالإِمْـدَادِ
وَيَحْفَـظَ السِّـرَّ بِمَـنْ هُـمْ بَعْـدَهُ   قَامُـوا بِحَـقِّ الدِّيـنِ فـي البِـلادِ
وَيَرْفَـعَ الظُّلْـمَ وَجَـوْرَ مَـنْ طَغـا   عَلَـىٰ شُـيُوخِ العِلْـمِ وَالإِسْـنَادِ
وَيُنْصِـفَ المَظْلُومَ يَـوْمَ المُلْتَقىٰ   فـي عَالَـمِ الحِسـابِ وَالمِيعَـادِ
ويَرْفَـعَ القَـدْرَ بِجَنّـاتِ العُـلا   فـي عَالَـمِ الفِـرْدَوْسِ لِلحَـدّادِ
وَوالِدَيْـهِ وَكـذا إِخْوَانُـهُ   وَمَـنْ لَـهُ مِـنْ جُمْلَـةِ الأَوْلَادِ
فـي صُحْبَةِ المُخْتَـارِ وَالآلِ عَلىٰ   بِسَـاطِ أَهْـلِ القُـرْبِ خَيْـرِ نَادِي
وَأَنْ يَمُـدَّ فَضْلَـهُ لِحَاضِـرٍ   فـي جَمْعِنـا مِـنْ رَائِـحٍ أَوْ غَادِي
وَمَـنْ أَتـىٰ مُسْتَمْسِـكاً بِحُبِّـهِ   عَلىٰ سَـبِيلِ الصِّـدْقِ فـي المُرَادِ
وَطَالِبِـي العِلْـمِ الشَّـرِيفِ رَغْبَـةً   فـي خِدْمَـةِ الدَّعْـوَةِ فـي العِبَـادِ
وَيُسْـبِلَ السَّـتْرَ عَلـىٰ أَحْوَالِنـا   فـي الدِّيـنِ وَالدُّنْيـا بـلا إِجْهَـادِ
ولا امتِحَـانٍ أَوْ بَـلاءٍ أَوْ أَذىً   مُسْتَمْسِـكِينَ بِعُـرىٰ الأَجْـدَادِ
آمِيـنَ وَفِّقْنَـا وَمَـنْ فـي دَرْبِنـا   لِلاِقْتِـدَاءِ الصِّـرْفِ بِالأَجْـوَادِ

مِثْلَ الحَبِيبِ أَحْمَدٍ شَهِيدِنا مَنِ اقْتَدىٰ بِمَنْهَجِ الأَسْيَادِ

وَاخْلُفْ عَلَيْنَا خَلَفاً مِنْ مِثْلِهِ فِي أَهْلِهِ مِنْ أُسْرَةِ الحَدّادِ

وَارْفَعْ إِلٰهِي ما عَرىٰ زَمانَنا مِنْ فِتْنَةِ الهَرْجِ المُبْيرِ العَادِي

وَانْزِلْ غُيُوثَ الخَيْرِ فِي أَوْطَانِنا تَرْوِي جُدُوبَ الأَرْضِ وَالأَنْجَادِ

وَاجْعَلْ مِنَ الذِّكْرىٰ لِأَهْلِ عَصْرِنا تَذْكَارَ وَعْيٍ حَاضِراً وَبَادِي

نَسْتَقْرِئُ التّارِيخَ فِي أَطْوَارِهِ لِلاِعْتِبارِ الصِّرْفِ وَالإِرْشَادِ

آمِينَ يا مَوْلايَ أَحْسِنْ خَتْمَنا بِالمَنِّ وَالإِيمانِ فِي الأَنْدَادِ

وَالسَّيْرِ فِي نَهْجِ النَّبِيِّ المُصْطَفىٰ صَلّىٰ عَلَيْهِ اللّٰهُ فِي الآبَادِ

والآلِ والأَصْحَابِ مَنْ طَابُوا بِهِ بَلْ طَابَتِ الدُّنْيَا بِطٰهَ الهَادِي

يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ شَهِيدَ الوَادِي نَجْلَ الحَبِيبِ صَالِحِ الحَدّادِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَمْجَادِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

هٰذه المنظومة

- ❊ تعريفٌ منظومٌ عن حياة الشهيد الحبيب أحمد بن صالح الحداد شهيد الدعوة إلى الله.
- ❊ إبراز خطورة المرحلة التي مرت بها بلاد اليمن في حضرموت خلال هيمنة الفكر الشيوعي الإلحادي وما تعرض إليه العلماء والصلحاء.
- ❊ نموذج من نماذج رجال العلم الباذلين حياتهم وأوقاتهم من أجل التعليم وتربية الأجيال والمحافظة على سير طريقة السلف الصالح.
- ❊ إعطاء فكرة مختصرة عن دور مدرسة حضرموت في انتقال بعض شيوخها إلى كافة بلاد اليمن لخدمة الإسلام والمسلمين واستيطانهم في تلك البلاد ونفع أهلها.
- ❊ استنهاض شباب الدعوة في تلك البلاد وغيرها كي يجددوا عهدهم في خدمة الأمة ومعالجة الأدواء والعلل التي أفرزتها مراحل الاستعمار والاستهتار والاستثمار.